

الفصل الثالث

الطريق البري بين الهند وأوروبا

كان من أهم موارد الثروة في مصر في عهد المماليك الضرائب التي كانت تُجبي على البضائع والسلع المتبادلة بين أوروبا والهند على طريق مصر، وقد ظلت هذه الطريق مسلوكة حتى كشف البرتقال طريق الرجاء الصالح كما سبق، فتحوّلت التجارة إليها منذ ذلك العهد، وهُجرت طريق مصر لسهولة الأولى وقلة نفقاتها وصون البضائع وقلة الخطر فيها، خصوصاً أن البحر الأبيض المتوسط كان يهدّد تجارته في ذلك العهد لصوص البحر من الترك وغيرهم. وكانت القوافل التي تحمل التجارة من السويس إلى الإسكندرية تسطو عليها قبائل الأعراب وقطاع الطريق.

بقيت طريق الرجاء الصالح متبّعة حتى أواخر القرن الثامن عشر، عندما فكر بعض رجال إنجلترا في إحياء طريق مصر. ولا غرابة؛ فإن نفوذ الدولة البريطانية كان قد اتسع في بلاد الهند، وأصبح من الضروري لها اتخاذ طريق أقصر للمواصلات بينها وبين هذه المستعمرة العظيمة من طريق الرأس التي كانت تستغرق زمناً طويلاً.

وأول من عُني بإحياء هذا المشروع «جورج بلدوين» سفير إنجلترا في مصر في عهد الثورة الفرنسية، وأول عمل قام به للوصول إلى غرضه أنه حصل على إذن من الباب العالي يخوّل له الملاحة في البحر الأحمر، ثم أحضر سفينة من لندن إلى الإسكندرية، وأخرى من «كلكتة» إلى ميناء السويس، ثم صعد الهرم الأكبر يرافقه ثلّة من أصدقائه، ومعه ثلاث زجاجات ملئت بالماء؛ إحداها من النيل، والثانية من نهر التاميس، والأخيرة من ماء الكنج، ثم شربوا من مزيج الثلاث على ذكر اتحاد الثلاثة الأنهار واتساع نطاق التجارة البريطانية على طريق الديار المصرية. غير أن الباب العالي لم يلبث أن ألغى الإذن.

وبعدئذٍ أظهر أحد التجار الإنجليز بمدينة الإسكندرية، وهو «المستر برِجْز» لمحمد علي الفوائد المادية التي تعود على البلاد من اتصال التجارة بين مصر والهند، وذلك أثناء حربته مع الوهابيين، فصادف هوىً في نفس الوالي، وأرسل بعض السفن إلى مياه بمباي، ولكن المشروع لم يفلح طويلاً.

ولما ابتداءً احتكار محمد علي للتجارة في الديار المصرية، تلهَّى الفرنسيون النازلون بمصر بالوظائف الأميرية عن سواها من الأعمال، وكان نظير ذلك لرجال الإنجليز الحظ الأوفر في التجارة المصرية، فكانوا يتغنَّون بمدح محمد علي في بلادهم، ويذكرون له الأيادي البيضاء في تشجيع التجارة، فلما سمع بذلك «توماس وجُهورن» أحد رجال الأسطول الإنجليزي الموظفين في «شركة الهند الشرقية» أخذ يعمل بكل قواه العقلية والجهمانية لإحياء هذه الطريق، خصوصاً بعد أن توطدت دعائم الأمن العام في مصر بفضل إصلاحات محمد علي، وصار استعمال البخار في تسيير السفن من أكبر المشجعات أيضاً على الدأب وراء إنفاذ فكرته. فقدَّم اقتراحه في أول مرة إلى شركته في سنة (١٢٣٨-٣٩هـ/١٨٢٣م)، فلم توافق عليه بالرغم من مساعدة «بُكر» سفير إنجلترا في مصر، ظناً منها أنه من الأمور الصعبة التنفيذ.

ولكن المشروع لم يندثر نهائياً؛ ففي سنة (١٢٤٤-٤٥هـ/١٨٢٩م) أرسل السير «جون مُلْكَم» حاكم بمباي باخرة إلى السويس لنقل التجارة، فلم تواصل رحلاتها إلا زمناً يسيراً لكثرة نفقات الفحم، إلا أن «بركر» ما زال بفكرة «وجهورن» يحمدها ويعضدها حتى طلبت منه الحكومة الإنجليزية تقريراً رسمياً في هذا الصدد. فافتتعت إنجلترا بالتقرير، وما جاء شهر (رمضان سنة ١٢٤٦هـ/فبراير ١٨٣٠م) حتى أصبح نجاح مشروع «وجهورن» من المحقق.

وفي أثناء هذا الجهاد الطويل كان محمد علي من أكبر المشجعين لوجهورن، حتى إنه من شدة ميله لمحمد علي، قدَّم رسالة إلى البرلمان الإنجليزي يرحوه فيها أن ينظر إلى مصر بعين الرعاية والشفقة، وأن لا يجعلها في حوزة تركيا، ولا شك أن محمد علي خدم الأمة الإنجليزية من هذه الوجهة؛ ولذلك يعترف بعض الإنجليز بأن بريطانيا العظمى مدينة له في إحياء هذه الطريق.

أما وجهورن فقد جنى ثمرة جهاده بعد أن لاقى أهوالاً وقاسى شدائد جمة مدة عشرين عاماً؛ ففي (٢٧ رمضان سنة ١٢٦١هـ/أول أكتوبر سنة ١٨٤٥م) أبحرت باخرة من بمباي تحمل بريداً، فوصلت السويس بعد ١٩ يوماً، ثم نُقل البريد براً إلى الإسكندرية،

فبلغها في اليوم التالي، ومنها نُقل على طريق تريست ونهر الرين والبلجيك، فوصل لندن في صبيحة يوم الواحد والثلاثين من شهر أكتوبر، أي إنه لم يستغرق في طريقه أكثر من شهر.^١ ولقد بذلت الحكومة الفرنسية جهدها لإثبات أن الطريق من فرنسا آمن وأقصر، فاتخذت أخيراً شركة البواخر الشرقية التي أسست سنة (١٢٥٥-٥٦هـ/١٨٤٠م) ميناء مرسيليا مركزاً عاماً للبريد الأوروبي.

وقد زاد في سهولة هذه الطريق أنه قبل ممات محمد علي أسست شركة سفن تجارية تجري في ترعة المحمودية والنيل بين مصر والإسكندرية، فكان متوسط المسافرين على طريق مصر بين عامي (١٢٥٨-١٢٦٥هـ/١٨٤٢-١٨٤٩م) يبلغ ١٥٠٠٠ في العام الواحد.

وتُوِّفِي «وجهورن» عام (١٢٦٦-٦٧هـ/١٨٥٠م)، وكان لا يزال يعترف إلى آخر لحظة من حياته أن السبب في نجاحه يُعزى إلى كرم وتشجيع محمد علي، صاحب الأيادي البيضاء عليه، ولا يزال اسم «وجهورن» مقروناً بالتبجيل، وله تمثال منصوب في ميناء السويس، ويمتاز وجهورن على «ديلسبس» بأنه لم يستنفد أموال الخزينة المصرية، ولم يُحوّل المشروع الذي قام به ضد مصلحة مَنْ أحسن إليه، كما فعل الآخر. وقد اعترف بعض رجال الأمة الإنجليزية بفضل محمد علي فأهدوه في عام (١٢٥٥-٥٦هـ/١٨٤٠م) وساماً، زُيِّن أحد وجهيه برسم محمد علي، ونُقشت على الثاني العبارة الآتية:

إلى مشجع العلم والتجارة والنظام، الحامي لرعايا وأموال الممالك المتضادة،
والفاتح للطريق البري إلى الهند.

^١ كان البريد يُنقل بين السويس والقاهرة على الجِمال بطريق الصحراء، وكان بعض رجال الإنجليز قد عرض على محمد علي إنشاء خط حديدي على هذا الطريق، فوافق على هذا الرأي، وأحضرت بعض المواد اللازمة لإنشاء الخط بالفعل، إلا أن محمد علي ارتاب فيما بعدُ في عاقبة الأمر، وأحجم عن المشروع.

ملخص لأهم الحوادث التاريخية في الباب الثاني

أهم الحوادث	هجرياً	ميلادياً
أولاً: الحملة الفرنسية	١٢١٢-١٢١٦	١٧٩٨-١٨٠١
تجريد نابليون حملة على مصر	١٢١٢	١٧٩٨
إقلاعه بجيشه إلى البلاد المصرية	٢ ذي الحجة ١٢١٢	١٩ مايو ١٧٩٨
وصول نلسن أمير البحر الإنجليزي بأسطوله إلى الإسكندرية مقتضياً أثر الأسطول الفرنسي فلم يعثر عليه	٨ المحرم ١٢١٣	٢١ يونيو ١٧٩٨
وصول العمارة الفرنسية أمام الإسكندرية	١٨ المحرم ١٢١٣	١ يوليو ١٧٩٨
زحف نابليون على القاهرة من طريق الصحراء بعد إخضاع الإسكندرية	٢٢ المحرم ١٢١٣	٧ يوليو ١٧٩٨
الاستيلاء على رشيد	١٢١٣	١٧٩٨
انهزام مراد بك أمام نابليون عند شبراخيت وتقهقره إلى القاهرة	٢٩ المحرم ١٢١٣	١٤ يوليو ١٧٩٨
انهزام المماليك في واقعة أنبابة (الأهرام)	٧ صفر ١٢١٣	٢١ يوليو ١٧٩٨
اجتماع العلماء بعد الموقعة وتقريرهم التسليم لنابليون	٨ صفر ١٢١٣	٢٢ يوليو ١٧٩٨

تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر

أهم الحوادث	هجرياً	ميلادياً
دخول نابليون القاهرة	١١ صفر ١٢١٣	٢٥ يوليو ١٧٩٨
إصلاحات نابليون في القاهرة	١٢١٣	١٧٩٨
تدمير العمارة الفرنسية في موقعة بوقير البحرية على يد نلسن	١٧ ربيع الأول ١٢١٣	أغسطس ١٧٩٨
خروج سكان القاهرة على الفرنسيين خروجاً عاماً وإخماد الثورة على يد نابليون	١٠ جمادى الأولى ١٢١٣	٢٢ أكتوبر ١٧٩٨
تجريد نابليون حملة على بلاد الشام لصد غارة الترك على مصر	١٢١٣	١٧٩٩
وصول الحملة إلى يافا	٢٥ رمضان ١٢١٣	٣ مارس ١٧٩٩
حصار نابليون لعكا ورجوعه عنها لمناعتها	١٢١٣	١٧٩٩
انتصار نابليون على الترك في واقعة بوقير البرية	٩ المحرم ١٢١٤	١٣ يونيو ١٧٩٩
مغادرة نابليون مصر قاصداً فرنسا وعهده بالقيادة لكليبر	١٩ ربيع الأول ١٢١٤	٢٢ أغسطس ١٧٩٩
مهادنة الفرنسيين للمماليك بعد تغلب الآخرين على معظم الصعيد	١٢١٤	١٧٩٩
إدراك كليبر صعوبة مركزه وإبرامه معاهدة العريش مع سدني سميث	شعبان ١٢١٤	يناير ١٨٠٠
عدم موافقة الحكومة الإنجليزية على هذه المعاهدة	١٢١٤	١٨٠٠
دخول الترك مصر بعد المعاهدة ووقوع الثورة فيها وإخمادها على يد الفرنسيين وعودة النفوذ لهم فيها	١٢١٤	١٨٠٠
مقتل القائد كليبر	٢٠ المحرم ١٢١٥	١٤ يونيو ١٨٠٠
وصول الحملة الإنجليزية بقيادة السير رلف أوبرومبي لطرده الفرنسيين	شوال ١٢١٥	فبراير ١٨٠١

ملخص لأهم الحوادث التاريخية في الباب الثاني

مليدياً	هجرياً	أهم الحوادث
١٨٠١	١٢١٥	انهزام الفرنسيين عند كانوب وموت أوبركرومبي وتولي هتشنسن مكانه
١٨٠١ سبتمبر ١٨	١٠ جمادى الأولى	جلاء الفرنسيين عن مصر بعد تسليم بليار بالقاهرة ومينو بالإسكندرية
١٨٠٢	١٢١٧	طبع الحكومة الفرنسية أعمال البعث العلمي في مؤلف يدعى وصف مصر
١٨٤٩-١٧٦٩	١٢٦٥-١١٨٣	ثانياً: محمد علي باشا
١٨٠٥-١٧٦٩	١٢٢٠-١١٨٣	(١) نشأته ونهوضه
١٧٦٩	١١٨٣	مولد محمد علي في قولة
١٧٩٩	١٢١٣	قدمه إلى مصر في واقعة بوقير البرية
١٨٠١	١٢١٥	قدمه إلى مصر وقت حملة أوبركرومبي
١٨٠١	١٢١٦	تولية خسرو على مصر من قبل الباب العالي
		نزاع بين خسرو والمالিক وبينه وبين الجنود العثمانية يظهر فيه محمد علي تدريجياً وينتهي بهروب خسرو إلى دمياط
١٨٠٣	١٢١٨	الأهالي يختارون طاهر باشا خلفاً لخسرو
		مقتله بعد ٢٢ يوماً
		محمد علي يصبح رئيس الجنود الألبانية في مصر
		اتحاده مع البرديسي علي خسرو - مداخلة والي ينبع - أخذ خسرو سجيناً إلى القاهرة
١٨٠٣ يوليو	ربيع الأول ١٢١٨	تولية علي باشا الجزائري
١٨٠٤ يناير	شوال ١٢١٨	البرديسي يحتال حتى يقتله

تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر

ميلادياً	هجرياً	أهم الحوادث
		وصول الألفي بعد أن مكث بإنجلترا سنتين
		اتحاد محمد علي والبرديسي على الألفي - فرار الألفي إلى سورية
		تظاهر محمد علي بالخضوع للدولة وتألبيه الأهالي على البرديسي ومهاجمته إياه وطرده هو وإبراهيم بك إلى الشام
		تولية خورشيد باشا - ضعفه وتمرد الجند عليه والتجاء الأهالي إلى محمد علي
		بقاء محمد علي بمصر رغم إرادة الدولة - اتفاهه مع الدلاة
مايو ١٨٠٥	صفر ١٢٢٠	محاصرته خورشيد باشا بالقلعة (برغبة الأهالي)
		اختيار الأهالي محمد علي والياً على مصر
يوليو ١٨٠٥	ربيع الآخر ١٢٢٠	موافقة الباب العالي على ذلك
١٨١١-١٨٠٥	١٢٢٦-١٢٢٠	(٢) توطيد سلطته في مصر
أغسطس ١٨٠٥	جمادى الآخرة ١٢٢٠	أول فتك بالمماليك
نوفمبر ١٨٠٦	شعبان ١٢٢١	الباب العالي يحاول إبعاد محمد علي عن مصر - تظلم الأهالي ووصول عهد بتأييده في الولاية
		اتحاد البرديسي والألفي عليه
١٨٠٦	١٢٢١	موت البرديسي
١٨٠٧	١٢٢١	موت الألفي
مارس ١٨٠٧	أول المحرم ١٢٢٢	وصول الحملة الإنجليزية إلى مصر لتأييد سلطة المماليك

ملخص لأهم الحوادث التاريخية في الباب الثاني

مليدياً	هجرياً	أهم الحوادث
سبتمبر ١٨٠٧	رجب ١٢٢٢	استيلاء الحملة على الإسكندرية - رجوع محمد علي من مطاردة المماليك بالصعيد وهزمه الإنجليز عند الحمام - عقد شروط الصلح مع محمد علي وترك الإنجليز البلاد رضاء الباب العالي عن محمد علي والإنعام عليه وفك عقاب إبراهيم ابنه خوف محمد علي من المماليك والعمل على الفتك بهم - هزمه لهم عند أسيوط - انتشارهم في طول البلاد وعرضها
١٨١٠	١٢٢٥	استرضاء محمد علي للمماليك وعقد مهادنة معهم
فبراير ١٨١١	صفر ١٢٢٦	تدبير المماليك الكيد لمحمد علي وهو راجع من السويس ووقوف محمد علي على ذلك - فتك محمد علي بالمماليك في مذبحه القلعة
١٨١١-١٨١٩	١٢٢٦-١٢٣٥	(٣) الحروب الوهابية مولد ابن عبد الوهاب صاحب المذهب الوهابي بالعيينة من إقليم العارض (مذهب الوهابيين يوافق مذهب أهل السنة الصحيحة) حماية محمد بن سعود لابن عبد الوهاب وتشجيعه على نشر مذهبه
١٧٨٧	١٢٠١	وفاة ابن عبد الوهاب
١٧٩١-١٧٤٦	١١٥٩-١٢٠٦	امتداد سلطان أولاد سعود على جميع بلاد نجد
١٧٩٨	١٢١٣	قلق شريف مكة من انتشار المذهب الوهابي وتجريده حملة على عبد العزيز

تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر

مليدياً	هجرياً	أهم الحوادث
		فشل الحملة والعمل على نشر المذهب في وادي الفرات - هزم والي بغداد لعبد العزيز بن سعود
١٨٠١	١٢١٦	مهاجمة ابن سعود كربلاء وتخريبها دخول عبد العزيز مكة في العام التالي بدون معارضة الشريف قتل عبد العزيز وتولية سعود الثاني، وهو أعظم رجال هذه الأسرة
١٨٠٦	١٢٢١	تشديد سعود الثاني في جمع الضرائب حتى أضربت الناس عن الحج
١٨١١	١٢٢٦	تجريد محمد علي حملة على الوهابيين بأمر الباب العالي وصول طوسون إلى ينبع وانهزامه عند الجديدة وهرب جنده
١٨١٢	١٢٢٧	وصول المدد إلى طوسون وفتح المدينة وإرسال مفاتيح الكعبة والحجرة النبوية إلى والده مطاردة طوسون الوهابيين وانهزامه عند طربة
١٨١٤	١٢٢٩	سفر محمد علي إلى الأقطار الحجازية عند سماعه بهذه النكبة لتولية القيادة بنفسه وفاة سعود الثاني وتضعف الوهابيين انهزام خلفه عبد الله سعود عند بيصل
١٨١٥	١٢٣٠	عودة محمد علي لوقوع قلاقل داخلية في مصر - عودة طوسون عند سماعه بتلك القلاقل - موته فجأة نقض الوهابيين شروط الصلح التي عقدها معهم طوسون قبل عودته

ملخص لأهم الحوادث التاريخية في الباب الثاني

مليدياً	هجرياً	أهم الحوادث
١٨١٦	شوال ١٢٣١	تجريد حملة إلى بلاد العرب بقيادة إبراهيم باشا للقضاء على الوهابيين
١٨١٧	١٢٣٢	هزيمة إبراهيم عند الريس
١٨١٨	ذي القعدة ١٢٣٣	حصاره الدرعية وتسليم عبد الله له وأمره بتخريب البلد
		مقتل عبد الله بالأسنانة
١٨٢٣-١٨٢٠	١٢٣٩-١٢٣٥	(٤) فتح السودان عزم محمد علي على فتح السودان لأسباب مادية وسياسية
١٨٢٠ فبراير	جمادى الأولى ١٢٣٥	تجريده حملة للاستيلاء على سيوة
١٨٢٠ يوليو	شوال ١٢٣٥	مسير حملة السودان من القاهرة بقيادة إسماعيل
		فرار الماليك من دنقلة وتشتتهم عندما سمعوا بمجيء إسماعيل
١٨٢١ مارس	جمادى الآخرة ١٢٣٦	سحق إسماعيل عرب الشيخية في كرتي - فتحه بربر
		فتح شندي وسنار ومرض الجيش أثناء إقامة إسماعيل بسنار
		وصول المدد إلى إسماعيل بقيادة أخيه إبراهيم - تقسيم القيادة بينهما
		وصول إسماعيل في زحفه إلى تومات وعودة إبراهيم إلى مصر لمرضه بعد أن وصل إلى جبل دنكا
١٨٢٢	١٢٣٧	وصول مدد بقيادة محمد بك الدفتردار لغزو كردفان
		هزمه بعض القبائل عند بارا واستيلاؤه على الأبيض

تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر

أهم الحوادث	هجرياً	ميلادياً
انتقام الدفتردار من نمر لحرقة إسماعيل بحرق شندي	١٢٣٨	١٨٢٣
بناء الخرطوم وجعلها حاضرة للبلاد السودانية	١٢٣٩-١٢٤٥	١٨٢٣-١٨٢٩
(٥) حرب اليونان	١٢٣٥-١٢٣٦	١٨٢٠-١٨٢١
شبوب نار الثورة في جنوبي إيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان		
إعلان اليونان الحرب على الترك لنيل استقلالها وعدم مساعدة الدول لها		
انتصار اليونان في بادئ الأمر واستنجد السلطان بمحمد علي على قمع الفتنة		
تولية محمد علي على جزيرة إقريطش	١٢٣٩	١٨٢٣
تولية محمد علي على بلاد المورة	١٢٣٩	١٨٢٤
إقلاع الجيش المصري من الإسكندرية إلى بلاد اليونان	ذي القعدة ١٢٣٩	يوليو ١٨٢٤
نزول الجيش المصري في مودن	شعبان ١٢٤٠	فبراير ١٨٢٥
إخضاع بلاد المورة واستيلاء إبراهيم على أمهات المدن فيها		
حصار مسولونجي وتسليمها	رمضان ١٢٤١	أبريل ١٨٢٦
قيام الثورة في بلاد المورة ثانياً وإخضاعها		
فتح رشيد باشا مدينة أثينا		
استيلاء دول أوروبا العظمى من فضاء إبراهيم وعقدتهم مؤتمراً لذلك في لندن	ذي القعدة ١٢٤١	يوليو ١٨٢٦
إقرار المؤتمر على إرسال عمارة بحرية تعهد القيادة العامة فيها لكدرنجتون		

ملخص لأهم الحوادث التاريخية في الباب الثاني

مليدياً	هجرياً	أهم الحوادث
أغسطس ١٨٢٧	المحرم ١٢٤٣	اشتباك العمارة المصرية التركية مع أساطيل الحلفاء في خليج نوارين وتدمير العمارة المصرية التركية
أغسطس ١٨٢٨	صفر ١٢٤٤	احتلال فرنسا لبلاد المورة بعد رفض البرلمان الإنجليزي الاشتراك معها ظهور الأسطول الإنجليزي في المياه المصرية وتهديده محمد علي اتفاق محمد علي مع الإنجليزي على إخلاء بلاد المورة
أكتوبر ١٨٢٨	ربيع الأول ١٢٤٤	إخلاء إبراهيم بلاد المورة
١٨٢٩	١٢٤٥	تصميم السلطان محمود على رفض تحرير اليونان، وإعلان روسيا الحرب عليه لذلك
١٨٢٩	١٢٤٥	انهزام الترك أمام الروس واضطرارهم لعقد معاهدة أدرنة وإقرارهم فيها على تحرير اليونان
١٨٤١-١٨٣٢	١٢٥٦-١٢٤٧	(٦) حرب الشام
١٨٢٩	١٢٤٥	استياء محمد علي من الباب العالي لعدم مكافأته على مساعدته في حرب المورة ولأسباب أخرى ابتداء استعداد محمد علي للحملة على الشام
مايو ١٨٣٢	جمادى الأولى ١٢٤٧	خروج الحملة بعد تأخرها بسبب الهیضة زحف الجيش البري واستيلاؤه على غزة ويافا
مايو ١٨٣٢	ذي الحجة ١٢٤٧	حصار عكا وسقوطها في يد إبراهيم
مايو ١٨٣٢	ذي الحجة ١٢٤٧	إصدار الباب العالي أمراً بخلع محمد علي في أثناء حصار عكا

تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر

أهم الحوادث	هجرياً	ميلادياً
فتح دمشق	١٦ المحرم ١٢٤٨	١٥ يونيو ١٨٣٢
انهزام محمد باشا والي طرابلس عند حمص	٩ صفر ١٢٤٨	٨ يوليو ١٨٣٢
استيلاء إبراهيم على حلب	١٨ صفر ١٢٤٨	١٧ يوليو ١٨٣٢
هزيمة حسين باشا في مضيق بيلان	١ ربيع الأول ١٢٤٨	٢٩ يوليو ١٨٣٢
هزيمة رشيد باشا في واقعة قونية	٢٧ جمادى الآخرة ١٢٤٨	٢١ نوفمبر ١٨٣٢
احتلال كوتاهية	شوال ١٢٤٨	فبراير ١٨٣٣
معاهدة كوتاهية	ذي الحجة ١٢٤٨	مايو ١٨٣٣
معاهدة هنكار إسكله سي	صفر ١٢٤٩	يونيو ١٨٣٣
ابتداء خروج أهل الشام على إبراهيم باشا	١٢٥٠	١٨٣٤
استفحال الثورة في الشام - سفر محمد علي باشا إلى الشام لإطفائها	١٢٥٢	١٨٣٥
انهزام المصريين في الشام أمام عرب حوران	١٢٥٤	١٨٣٨
تقرير الباب العالي إعلان الحرب على محمد علي انتهازاً لفرصة خروج الشام رجوع محمد علي من السودان لمّا علم بذلك	ذي القعدة ١٢٥٤	يناير ١٨٣٩
هزيمة الجيش التركي بقيادة حافظ باشا عند نصيبين	١١ ربيع الآخر ١٢٥٥	٢٤ يونيو ١٨٣٩
مجيء الأسطول العثماني إلى مصر وانضمامه إلى محمد علي	١٢٥٥	١٨٣٩
ابتداء تدخّل دول أوروبا في المسألة المصرية التركية	١٢٥٥	١٨٣٩
انفراد فرنسا بمؤازرة محمد علي	١٢٥٥	١٨٣٩
معاهدة لندن لإخضاع محمد علي	١٥ جمادى الأولى ١٢٥٦	١٥ يوليو ١٨٤٠

ملخص لأهم الحوادث التاريخية في الباب الثاني

ميلادياً	هجرياً	أهم الحوادث
٢ سبتمبر ١٨٤٠	٥ رجب ١٢٥٦	إعلان الباب العالي خلع محمد علي عن الشام
١٨٤٠	١٢٥٦	عدم خضوع محمد علي وشرع الدول في إخضاعه بالقوة
٢ سبتمبر ١٨٤٠	رجب ١٢٥٦	ضرب أساطيل الحلفاء ميناء بيروت
١٨٤٠	١٢٥٦	هزيمة إبراهيم باشا في برومانه ثم في قلعة ميدان وإخلاء بيروت واستيلاء الحلفاء على عكاء
٢٩ ديسمبر ١٨٤٠	٥ ذي القعدة ١٢٥٦	ابتداء إخلاء الشام
يناير ١٨٤١	ذي القعدة ١٢٥٦	خضوع محمد علي للسلطان
١٣ فبراير ١٨٤١	٢١ ذي الحجة ١٢٥٦	صدور تقليد من السلطان بمنح محمد علي ولاية مصر وراثية
أبريل ١٨٤١	صفر ١٢٥٧	تخفيف شروط هذا التقليد بتقليد آخر
١ يونيو ١٨٤١	١١ ربيع الآخر ١٢٥٧	تأييد هذا التقليد بأخر
١٨٤٣	١٢٥٩	(٧) شيخوخة محمد علي وحكم إبراهيم انتشار طاعون الماشية بمصر وهبوط النيل واجتياح الجراد الزراعة
يوليو ١٨٤٦	رجب ١٢٦٢	سفر محمد علي باشا إلى الأستانة
أبريل ١٨٤٧	٢٢ ربيع الآخر ١٢٦٣	وضع محمد علي باشا أول حجر من أساس القناطر الخيرية
يوليو ١٨٤٨	شعبان ١٢٦٤	تقليد إبراهيم باشا ولاية مصر
نوفمبر ١٨٤٨	١٣ ذي الحجة ١٢٦٤	اشتداد المرض على إبراهيم ووفاته
٢ أغسطس ١٨٤٩	١٣ رمضان ١٢٦٥	وفاة محمد علي باشا